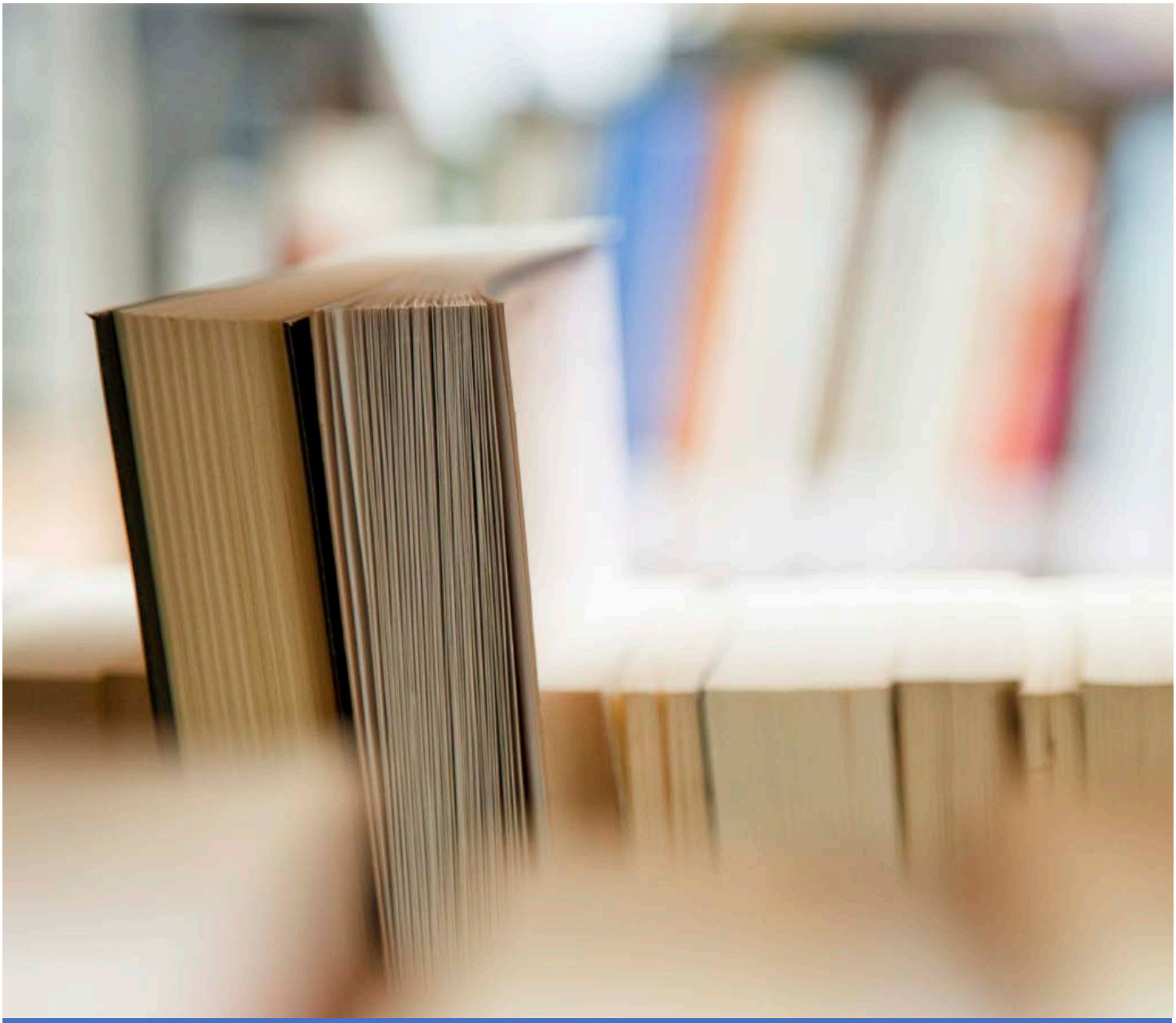

منهجية البحث التربوي 01

لطلبة السنة ثانية علوم التربية

Pr.Abdelmalik mekefes

2023-2024

Methodology

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

مقدمة:

منهجية البحث العلمي هي مادة منهجية يحتاجها الطلاب لتنظيم المعرفة لديهم وتطوير اساليب البحث العلمي في مسارهم التكويني، وهي مادة تتبع سيرورة تكون الطلاب خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من بداية السنوات الجامعية وحتى السنوات النهائية.

ومنهجية البحث العلمي لطلاب السنة الثانية علوم التربية مادة تركزفي محتوياتها العامة على نقاط أساسية منبنية على معارف تم تلقيها في السداسيين السابقين ضمن السنة الأولى، حيث سنتناول في هذا السداسي كيفيات اختيار موضوع البحث ومصادر اشتقاق المواضيع والمشكلات و القابلة للدراسة سواء كانت تلك المصادر أساسية ام ثانوية، كما سنتناول مشكلة البحث من حيث التعريف والمكونات وطريقة البناء وعلاقتها بالأجزاء الأخرى من البحث محاولين التطرق لاهم المشكلات البحثية ومركزين على المشكلات التربوية والنفسية بالأخص، كما سنتناول في هذا السداسي فروض البحث باعتبارها نقاط وجيه الدراسة من خلال تعريفها وتصنيفها والتعرف على كيفيات صياغتها وضبطها وكذا ارتباطها الوثيق بالأجزاء البحثية الأخرى.

وفي محور اخر سنتناول المناهج البحثية تعريفا وتصنيفا وتصميما في عموم الدراسات الاجتماعية لاسيما النفسية والتربوية، مركزين على المناهج ذات العلاقة بميدان الدراسة والاقرب للتناول من طرف طلاب التخصص، وفي نقطة أخيرة سنتناول تصميم البحوث التربوية.

- **اختيار موضوع البحث ومصادره الأساسية**
- **مشكلة البحث**
- **فروض البحث**
- **مناهج البحث وتصميم البحوث التربوية**

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

المحور الثاني: مشكلة البحث

تعريف مشكلة البحث:

مشكلة البحث هي استقصاء لموضوع مقلق، او ضرورة لتطوير فكرة قديمة، أو محاولة حل اشكال عالق او الإجابة على سؤال مقلق موجود في الأدبيات العلمية أو النظرية أو في الممارسة يشير إلى الحاجة إلى فهم هادف وتأكيد مقصود.

وفي بعض تخصصات العلوم الاجتماعية، يتم طرح مشكلة البحث عادة في شكل سؤال بحيث لا توجه مشكلة البحث إلى كيفية القيام بشيء ما، أو تقديم اقتراح محدد، أو تقديم حكم قيمي.

الغرض من طرح الإشكالية: للمشكلة غرض رئيسي حيث انها عمود البحث وبوصلته وعليه فهي تحقق ما يلي:

1. **تعريف القارئ بأهمية الموضوع قيد الدراسة. يوجه القارئ إلى أهمية الدراسة وأسئلة البحث أو الفرضيات التي يجب اتباعها، بما في ذلك خصوصية الموضوع من حيث التناول او المتبع او الأساليب... كما تبين المشكلة المحددات العامة والرئيسية للموضوع وهو الامر الذي يجعها مميزة عمن دونها.**
2. **تضع المشكلة في سياق معين اجتماعي او اقتصادي او حضاري حاضرا او مستقبلا او ماض حيث تحدد معايير ما يجب التحقيق منه بدقة لكي لا نقع في التميع او الخلط او الضياع البحثي والفكري.**
3. **توفر إطارا لتوضيح كيفيات الدراسة الامبريقية: وتتضمن مبررات استخدام الأساليب البحثية ووسائل جمع البيانات وتحديد أهمية المراحل النهائية والتطبيقية من اجل الوصول إلى النتائج وتعميمها من خلال توضيح الجوانب الإبداعية في كيفية الوصول إلى نتائج مفيدة ومحققة للأهداف العامة للبحث**

ولصياغة مشكلة جيدة في العلوم الاجتماعية يجب ان تجيب بدقة على السؤال المهم وهو – ماذا في ذلك! So, What! - وللإجابة على هذا السؤال يجب ان تكون قد قرات جيدا عن الموضوع وفكرت مليا فيه وحددت الوسائل المناسبة التي تمكنك من الإجابة عليه في إطار النسق العام والمحددات العلمية والعملية، وبذلك تكون مشكلتك قد نجت من اختبار الملاءة.

ان معيار الحكم على المشكلة بانها ملائمة وتجيب على السؤال المحكي ماذا في ذلك هو امتلاك المشكلة للسمات التالية:

- الوضوح والدقة [يجب ان نبتعد قدر الإمكان عن التعميم و الغموض في نص المشكلة]،
- تحديد ما يمكن دراسته، مع تجنب استخدام العبارات والتقديرات القيمية،
- تحديد السؤال العام والتساؤلات الفرعية الدقيقة ،
- تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية،
- توضيح حدود الدراسة الزمكانية أو معلماتها
- السماح ببعض التعميم فيما يتعلق بالتطبيق والتحقق من النتائج في السياق العام
- تحديد أهمية الدراسة وفوائدها ومبرراتها [بغض النظر عن نوع البحث ، فأهمية البحث توضح ان الموضوع ليس تافها او محصلة حاصل]
- لا تحتوي على مصطلحات غير ضرورية
- ترتقي المشكلة عن كونها مجرد جمع البيانات الوصفية التي لا تقدم سوى لمحة سريعة عن القضية أو الظاهرة قيد التاكد.

كيفية صياغة المشكلة

هناك أربعة اساليب عامة لصياغة مشكلة البحث في العلوم الاجتماعية:

1. **مشكلة البحث التبريرية Casuist Research Problem**

مشكلة البحث السببية هي نوع من المشكلات التي تتضمن تحليل المعضلات الأخلاقية أو أسئلة السلوك أو الضمير من خلال تطبيق القواعد العامة والتمييز بين الحالات الخاصة .على سبيل المثال: هل من الأخلاقي الكذب لإنقاذ حياة شخص ما؟ كيف يؤثر سياق الكذب وعواقبه على الحكم الأخلاقي؟ تهدف مشكلة البحث السببي إلى تحديد العبارات أو المعتقدات الصحيحة والخاطئة في مثل هذه المواقف .غالبًا ما توجد مشاكل البحث الاجتهادي في مجالات مثل الأخلاق والقانون والطب واللاهوت، حيث توجد قضايا معقدة ومثيرة للجدل تتطلب تفكيرًا وحكمًا دقيقًا . يمكن أن تساعد مشكلات البحث الفلسفي في توضيح المبادئ والقيم التي توجه القرارات الأخلاقية، بالإضافة إلى فحص الآثار المترتبة والقيود المفروضة على تطبيق تلك المبادئ على حالات محددة.

2. مشكلة بحث الفارقية **Difference Research Problem**- عادة ما تطرح السؤال ، "هل هناك فرق بين مجموعتين أو أكثر ؟" يستخدم هذا النوع من بيان المشكلة عندما يقارن الباحث أو يقابل ظاهرتين أو أكثر.
3. مشكلة البحث الوصفي **Descriptive Research Problem** - عادة ما تطرح السؤال ، "ما هو ...؟" مع الغرض الأساسي لوصف موقف أو حالة أو وجود ظاهرة معينة.
4. مشكلة البحث العلائقي **Relational Research Problem**- تشير إلى وجود علاقة من نوع ما بين متغيرين أو أكثر ليتم التحقيق فيها. الغرض الأساسي هو التحقيق في الصفات / الخصائص المرتبطة بطريقة ما.

بناء المشكلة : يجب أن تحتوي صياغة المشكلة في العلوم الاجتماعية على:

- مقدمة نوضح فيها أهمية البحث او الدراسة من حيث المجال الزمكاني او الواقع المستحدث او من ناحية الظروف الخاصة
- اثبات الأصالة: نستغل طرح المشكلة لإثبات جدة الموضوع وتناوله المعضلة البحثية بطريقة إبداعية ان بشكل كامل او بشكل تجزيئي، يمكننا تبرير ذلك منطقيا او نقليا من خلال استحضار تقريرات الادب السابق
- إشارة إلى الاهتمام المركزللدراسة أي ما هو عمق الموضوع
- شرح لأهمية الدراسة أو الفوائد التي يمكن الحصول عليها من التحقيق في المشكلة.

معايير جودة المشكلة البحثية:

تنطلق صياغة المشكلة الجيدة تبدأ بتقديم عرضا واسعا يتركز فيه بحثك ثم تقود القارئ تدريجيا إلى الأسئلة الأكثر ضيقا، ولهذا نسمع كثيرا بان المشكلة الجيدة تكون متسلسلة منطقيا من العام الى الخاص ومن المستقل الى التابع وننوه هنا ان طول الصياغة التعبيرية للمشكلة لا تعبر بالضرورة عن جودتها ولكن هناك معايير توضح جودة صياغة المشكلة نذكرها فيما يلي:

- تطرح موضوع مقنع: الفضول السطحي والاسئلة العابرة التي تطرح لا تولد مشكلة جيدة، يجب ان تعبر المشكلة عن معضلة حقيقية يعاني منها المجتمع او شريحة من المجتمع

- تدعم وجهات نظر متعددة: المشكلات البحثية الجيدة لا تكون مبنية على وجهة نظر واحدة ودامغة ومفصولا منها، ولكن يجب ان تقود الصياغة الجيدة للمشكلة إلى طرح وجهات نظر علمية متباينة ومتقابلة تمكن الباحث والقارئ على حد سواء من إدراك الصورة الكلية ولا ضير من الوصول في النهاية إلى تبني وجهة دون غيرها
- قابلة للبحث: مواضيع البحث المستحيلة مخفية عن الطلاب وتحتاج منهم إلى قراءة معمقة في الادب النظري واستشارة الخبراء الميدانيين وكذا استحضار التجارب الشخصية في الذهن ليكتشفوا انها صعبة البحث، القابلية للبحث تتعلق بجانبين أساسيين أولهما إمكانيات الباحث وظروفه المادية والعلمية وكذا وقته اما الثاني فيتعلق بالظروف الموضوعية والتي تتعلق بالمعضلة ذاتها من حيث حساسيتها او تعقدها او كونها طابوا مجتمعي يصحب سبر اغواره.

وننوه هنا إل ى أخطاء يجب تجنبها في صياغة المشكلة البحثية من أهمها التفكير الدائري وهو حالة من تفسير سطحي لمعضلة حقيقية كقولك ان قلة الدراسات حول الموضوع يستلزم انجاز بحثا من قبلي على سبيل المثال اذا افترضت عدم وجود مسجدا في الجامعة فإنك تبحث إمكانية توفير مسجدا او الحاجة اليه او ان الهدف هو انشاء واحدا او التخطيط لبناءه او كشف ماذا كان هناك مسجد

هذا مثال على مشكلة بحثية تفشل في اختبار"ماذا في ذلك؟" لأنه لا يكشف عن أهمية سبب تحقيقك في مشكلة عدم وجود مسجد في الجامعة [على سبيل المثال ، هناك مسجد في الحي على بعد خمس مئة متر] ولأن مشكلة البحث لا توضح الأهمية لماذا يجب على المرء أن يدرس حقيقة عدم وجود مسجد في الجامعة وعلى العكس من ذلك يمكنك ان تدرس حاجة المجتمع الجامعي لمسجد من حيث التعداد الطلابي والادوار الدينية والتثقيفية والخصوصية داخل الجامعة وكذا اكتضاض المساجد بالجواروووو